لانكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتهم واحده
فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد وشبك بين اصابعه • البخاري باختصار سياق • ورواه
الشافعي واحمد وابو داود والنسائي قال البرقاني وهو على شرط مسلم **قوله** ويروى انه قال لم يفارقونا
في جاهلية ولا اسلام ذكره الشافعي في روايته وهو في السنن ايضا **قوله** كان عثمان من بني عبد شمس وجبير
من بني نوفل فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره الى شان الصحيفة القاطعة التي كتبتها قريش على الا
يجالسوا بني هاشم ولا يبايعوهم ولا يناكحوهم وبقوا على ذلك سنة ولم يدخل في بيعتهم بنو المطلب
بل خرجوا مع بني هاشم في بعض الشعاب هذا مشهور في السير والمغازي ورواه البيهقي في الدلائل والسنن
تنبيه المشهور في الروايه في قوله انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد بالشين المعجمة قال الخطابي وكان
يحيى بن معين يرويه سي واحد بالسين المهملة وتشديد الياء قال وهو اجود **حديث** لا يتم بعد احتلام
ابو داود عن علي في حديث وقد اعله العقيلي وعبد الحق وابن القطان والمنذري وغيرهم وحسنه النووي
متمسكا بسكوت ابي داود عليه ورواه الطبراني في الصغير بسند اخر عن علي ورواه ابو داود الطيالسي
في مسنده **وفي الباب** حديث حنظله بن حذيفة عن جده واسناده لا باس به وهو في الطبراني وعن
جابر رواه ابن عدي في ترجمة حرام بن عثمان وهو متروك وعن انس **حديث** نصرت بالرعب مسيرة شهر
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي متفق عليه من حديث جابر في حديث ولهما من حديث ابي هريرة
لم تحل الغنايم لاحد قبلنا الحديث وفيه قصه **قوله** كانت الغنايم له في اول الامر خاصة يفعل بها ما
شا وفي ذلك نزل قوله تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول لما تنازع فيها المهاجرون
والانصار • البيهقي في السنن من طريق معويه بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس كانت الانفال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها شي ما اصابت سرايا المسلمين اتوه به فمن حبس منهم شيا
فهو غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم منها فنزلت يسالونك عن الانفال وعليه يحمل
اعطاوه لمن لم يشهد الوقعه **قوله** ثم نسخ بعد ذلك فجعل خمسها مقسوما خمسة اسهم وجعل اربعة
اخماسها للغانمين **حديث** الغنيمة لمن شهد الوقعه هذا الحديث بهذا اللفظ انما يعرف موقوفا كما
سياتي لكن في هذا المعنى حديثان • احدهما عن ابي موسى انه لما وافى هو واصحابه الى النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر اسهم لهم مع من شهدها ولم يسهم لمن غاب عنها غيرهم متفق عليه • والثاني حديث
ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابان بن سعيد بن العاص في سريه قبل نجد فقدم ابان بعد
فتح خيبر فلم يسهم له رواه البخاري وابو داود واما لفظ الغنيمه لمن شهد الوقعه فرواه ابن ابي شيبه ثنا
وكيع ثنا شعبه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الاحمسي ان اهل البصره غزوا نهاوند فذكر القصه وكتب
عمر ان الغنيمه لمن شهد الوقعه واخرجه الطبراني والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال الصحيح موقوف
واخرجه ابن عدي من طريق بختري بن مختار عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي موقوفا **قوله** روي انه صلى
الله عليه وسلم عرف عام حنين على كل عشره عريفا وذلك باستطابة قلوبهم في سبي هوازن • الشافعي في
الام نقلا من سير الواقدي بهذا واصل القصه في صحيح البخاري من حديث المسور دون قوله ان
العرفا كان كل واحد منهم على عشره • البخاري ايضا في قصة اضياف ابي بكر من رواية عبد الرحمن بن ابي بكر
وعن تابع كل عريف جماعه الحديث **حديث** قد موا فرسنا ولا تقدموها تقدم في باب صلاة الجماعه •
حديث انه صلى الله عليه وسلم في حلف الفضول • البيهقي من حديث طلحه بن عبد الله بن عوف الزهري

وفيه

وفيه ارسال ورواه الحميدي في مسنده عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر به مرسلا ورواه الحرث بن اسامه
ايضا وذكر ان فسره في الغريب تفسير الفضول **تنبيه** ما رواه احمد وابن حبان والبيهقي من حديث عبد الرحمن
بن عوف ومن حديث ابي هريره مرفوعا شهدت وانا غلام حلف المطيبين وفي اخره لم يشهد حلف المطيبين
لانه كان قبل مولده وانما شهد حلف الفضول وهم كالمطيبين قال البيهقي لا ادري هذا التفسير
من قول ابي هريره او من دونه وقال محمد بن نصر قال بعض اهل المعرفه بالسير قوله في الحديث
حلف المطيبين غلط وانما هو حلف الفضول لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك حلف المطيبين لانه
كان قديما قبل مولده بزمان وبهذا اعل ابن عدي الحديث المذكور **حديث** انه صلى الله عليه وسلم نفل
في بعض الغزوات دون بعض في الصحيحين من حديث ابن عمر انه كان ينفل بعض من يبعث من السرايا • ى
وقال الترمذي قال مالك بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في بعض مغازيه ولم ينفل
في مغازيه كلها **حديث** عبادة بن الصامت انه صلى الله عليه وسلم نفل في البداه الربع وفي الرجعه
الثلث • الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه **وفي الباب** عن حبيب بن مسلمه اخرجه ابو داود
وغيره **تنبيه** فسره الخطابي بما حاصله ان السريه اذا ابتدات السفر نفلها الربع فاذا قفلوا ثم رجعوا
الى العدو ثانية كان لهم الثلث لان نهوضهم بعد القفول اشق عليهم واخطر **حديث** الغنيمه لمن شهد
الوقعه تقدم قريبا **قوله** اذا قال الامام من اخذ شيا فهو له فعلى قولين احدهما انه يصح شرطه
لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم بدر واصحهما المنع والحديث تكلموا في ثبوته وبتقدير
ثبوته فان غنائم بدر كانت له خاصه يضعها حيث شاء • اما الحديث فروى الحاكم من حديث عبادة
بن الصامت ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين التقى الناس ببدر نفل كل امرئ ما اصاب وهو
من رواية مكحول عن ابي امامه عنه وقيل لم يسمع منه وروى ابو داود والحاكم من حديث عكرمه عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا ومن اسر اسيرا فله كذا فذكر
الحديث بطوله وصححه ايضا ابو الفتح في الاقتراح على شرط البخاري قال البيهقي ورويناه في حديث
سعد بن ابي وقاص في سريه عبد الله بن جحش قال وكان النفل اذ ذاك من اخذ شيا فهو له • واما الجواب
الثاني فمستقيم لان الاحاديث كلها بينه ظاهره في ان ذلك قبل بدر واما بعد بدر فصار الامر في
الغنيمه الى القسمه وذلك بين في الاحاديث حديث ابن عباس المتقدم ذكره وغيره **حديث** ابن
عباس انه سئل عن النسا هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن سهم
فقال كن يشهدن الحرب فاما ان يضرب لهن بسهم فلا • مسلم وابو داود من حديثه مطولا وفيه
ويحذين من الغنيمه • وفي روايه لابي داود قد كان يرضخ لهن ويعارضه حديث حشرج بن زياد
عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لهن كما اسهم للرجال اخرجه ابو داود والنسائي وفيه حشرج
مجهول ورواه ابو داود في المراسيل من طريق مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للنسا والصبيان
والخيل وهذا مرسل **حديث** انه صلى الله عليه وسلم اعطى سلب مرحب يوم خيبر من قتله • الحاكم
باسناد فيه الواقدي ضرب محمد بن مسلمه ساقي مرحب فقطعهما ولم يجهز عليه فمر به علي فضرب عنقه
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه محمد بن مسلمه • وروى الحاكم ايضا بسند منقطع فيه الواقدي ايضا
ان ابا دجانه قتله وجزم ابن اسحق في السيرة بان محمد بن مسلمه هو الذي قتله والصحيح ان علي بن ابي طالب
هو الذي قتله كما ثبت في صحيح مسلم من حديث سلمه بن الاكوع وفي مسند احمد عن علي بن ابي طالب لما قتلت مرحبا